

قصص
بوليسية
للأولاد



لفزا الحى الهادى



El taweel

سرقات غامضة !



رؤوف

عاد رؤوف ورائدا من
المدرسة ذات يوم .. وجدا
سيارة الشرطة تقف أمام
منزلهما ، في ذلك الحى
الهادئ الذى يقطنان به
فأسرعا إلى بواب العمارة
يسألونه الأمر .. ؟ أخبرهما
البواب أن الشقة التى بالطابق

الأول حدثت بها سرقة .. وتم اكتشاف السرقة منذ وقت
قليل عندما حضرت السيدة العجوز التى تسكن فيها
من الإسكندرية .. حيث كانت فى زيارة لابنتها التى تعيش
هناك ..

نظر رؤوف إلى رائدا قائلاً : ألم تلاحظى شيئاً غريباً
يا رندا .. ؟

رائدا : نعم يا رؤوف .. إن سيارات الشرطة أصبحت
متواجدة فى منطقتنا بشكل دائم .. فى كل يوم تحدث حادثة

سرقة جديدة . واليوم أخبرتنى صديقتى سميرة أنه قد تم بالأمس سرقة الشقة التى تجاور شقتهم ..

روؤوف : أفى بيت سميرة أيضاً ؟ .. أليس بيتها هو المنزل الأبيض الذى فى نهاية الشارع .. ؟

راندا : نعم هو .. وقبل أسبوعين سرقت شقة أخرى فى نفس بيت سميرة .. مما جعل جميع جيرانهم فى حالة خوف شديد ، وخاصة بعد سرقة الأمس ..

روؤوف : إذن هذا هو السبب .

راندا : سبب ماذا يا روؤوف ... ؟

روؤوف : إننى منذ فترة ألاحظ وجود أشخاص غرباء يراقبون ويسألون أسئلة كثيرة .. لا بد أنهم رجال المباحث يحاولون معرفة الجناة ..

راندا : إننى خائفة يا روؤوف .. لقد وصل اللصوص إلى بيتنا ، لا بد أن نفعل شيئاً ..

روؤوف : هذا ما أفكر فيه .. وأعتقد أن اللص أو اللصوص لا بد وأن يكونوا من منطقتنا .. أو على الأقل لهم أعوان فى منطقتنا ..

راندا : وما الذى جعلك تعتقد هذا الاعتقاد .. ؟

روؤوف : اللص عادة لا يذهب إلى مكان ليسرقه إلا بعد أن يجمع عن هذا المكان الكثير من المعلومات . ولكى يجمع هذه المعلومات لابد وأن يكون من منطقتنا كما قلت لك . أو هناك من يزوده بالمعلومات ..

راندا : لابد أن نحل هذا اللغز لنعرف من السارق ؟ ..

روؤوف : إن لدى خطة .. سنشرع فى تنفيذها على الفور .

راندا : وما هى هذه الخطة .. ؟

روؤوف : ستتصل بكل أصدقائنا الذين يسكنون بالقرب من هنا .. نطلب منهم أن يخبرونا عن أى شىء غريب يلاحظونه .. راندا : سيتساءلون ما هو هذا الشىء الغريب الذى تقصده ليلاحظوه ويخبروك به ؟

روؤوف : أعرف ذلك . وستكون المعلومات التى أطلبها محددة .. حتى لا يحدث لبس ، سأسألهم مثلاً عن الخدم الذين يعملون لديهم .. وعن البوابين فى عماراتهم .

راندا : ولكن كما نرى فى المسلسلات البوليسية . فإن هؤلاء الأشخاص الذين تحدث عنهم أول من تستجوبهم الشرطة وتجرى

تخريبات عنهم ، ثم إن السيدة التي تمت سرقتها في منزلنا تقيم وحدها وليس لديها خدم .. وبواب عمارتنا عم أحمد موجود في العمارة قبل أن تولد .. أليس كذلك ؟ ..

روؤف : كلامك صحيح .. ولكن هذا لا يمنع أن نكرر العمل . فربما نكتشف شيئاً فأت على رجال الشرطة ..

راندا : ماذا جرى لك يا روؤف . ؟ ومن نحن حتى نكتشف شيئاً فأت على رجال الشرطة .

روؤف : أرى أنك تحاولين إصابتي بالإحباط بدلا من أن تشجعينى .

راندا : كلا يا روؤف .. ولكنى لا أريد أن نشأت جهودنا فيما لا طائل من ورائه ، خاصة وأننا لا نستطيع أن نكرس الكثير من الوقت لهذا الأمر ، وفرصتنا الوحيدة هي في عطلة نهاية الأسبوع ..

روؤف : معك حق . هيا بنا نذهب لنناقش والدنا في الأمر . وبالتأكيد سوف نخرج بأفكار جيدة حول من أين نبدأ . ؟ وفي أى طريق .. ؟ .

راندا : تمام . هذا ما كنت أنوى أن أقوله لك . ولكن عمرك أطول من عمري .. هيا بنا .



قال روؤف هيا بنا لنناقش والدنا في الأمر ، بالتأكيد سوف نخرج بأفكار جيدة .

أغرب القضايا

وذهب التوأمان إلى والدهما .. وأخذوا يناقشانه في أمر السرقات التي تحدث في المنطقة ، وكيف يمكن الكشف عن السارق في مثل هذه الأحوال .. ؟ .

قال الوالد : أرى في عيونكم بريق الفضول . وقبل أن أجيب على تساؤلاتهم أحب أن تعلموا أن هذا الأمر في غاية الخطورة . والشرطة في منطقتنا في حالة استنفار لمعرفة اللصوص . فلا تحاولوا التدخل في هذا الأمر ، لأنه أكبر من طاقتكم وأنا لا أريد أن تتعرضوا لأية أخطار أو مشاكل ..

روؤف : اطمئن يا والدي . كل ما في الأمر أنني ورندا نحب أن نعرف كيف تسير الأمور . وكيف يفكر رجال الشرطة حينما يبدأون في البحث في مثل تلك القضايا .. ؟ .

راندا : نعم يا أبي . فأنت بحكم عملك لابد وأنت قد مرت عليك حوادث وقضايا مثل هذه السرقة التي تعرضت لها جارتنا التي تسكن في الطابق الأول .

الوالد : نعم يا رندا .. في حياتي المهنية قابلت عشرات من قضايا السرقات ، فهناك حوادث السرقة التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة إذا ما كان منحرفاً مثلاً .. أو أحد الأقرباء ، أو الخدم العاملين في المنزل .. أو من الباعة الجائلين الذين يترددون على المنازل لترويج بضاعتهم . وغير ذلك كثير .



راندا

روؤف : حدثنا يا أبي عن أغرب قضايا السرقات التي واجهتك .

الوالد : في بداية عملي كمحام .. انتدبتني المحكمة للدفاع عن لص تم القبض عليه في حادثة سرقة .. والتقيت باللص لأعرف منه

تفاصيل الواقعة لأجهز خطتي للدفاع عنه .. وأحب أن أوضح لكم هنا نقطة وهي أن المحكمة تنتدب أحد المحامين للدفاع عن المتهم إذا لم يكن لديه نقود لتوكيل محام .. وفي ظروف أخرى أيضاً لا داعي لذكرها هنا . المهم التقيت باللص وسألته السؤال التقليدي . هل قمت بالسرقة فعلاً ؟ ، فنفى بشدة وادعى أنه مظلوم .. وأنه فقير يأكل من عرق جبينه ، ولو كان كما تقول الشرطة لاستطاع توكيل محام للدفاع عنه .. وكان هذا الشخص يعمل زبالاً .

روؤف : زبالاً . هذه نقطة هامة زبالاً ..

الوالد : وما الهام في كونه زبّالاً يا رؤوف .. ؟ .

رؤوف : لا شيء لا شيء ..

الوالد : كان إصرار الزبّال على براءته وكونه مظلوماً دافعاً لي للتعق في القضية ، وبصراحة لقد اقتنعت ببراءته ، فقد كنت في بداية عملي كمحامٍ لا خبرة لي في التعامل مع هذه النوعية من الناس .. وأخذت أبحث وأبحث حتى وصلت إلى نقطة قانونية .. عندما عرضتها على القاضي .. أصدر أمره ببراءة الزبّال ..

راندا : وما الغريب في هذه القضية يا أبي ؟ إنني أراها عادية ..

الوالد : هذا ما يبدو لك ، ولكن القضية لم تكتمل بعد يا راندا .

راندا : آسفة .. أكمل يا أبي ، نحن في شوق لمعرفة بقية القصة .

الوالد : بعد عامين كاملين من قضية الزبّال . انهارت عمارة كبيرة كانت تحت الإنشاء في مدينة دمنهور . وبدأت التحقيقات في أسباب سقوط العمارة التي كانت معروضة للتسليم . وتبين بعد ذلك أن هذه العمارة كانت ملكاً للزبّال .. بالإضافة إلى

عدة عمارات أخرى ، ولكنها كانت تسجل في أوراق الملكية بأسماء أبنائه . وتبين أيضاً أنه كان وراء العديد من حوادث السرقة الكبرى التي كون منها ثروته ..

راندا : معقول يا أبي . وما الذي يدعوه للعمل كزبّال ؟ مادام يمتلك هذه الثروة !!

الوالد : كان عمله زبّالاً له عدة فوائد .. فهو من ناحية كان يدرس أحوال الشقق والمساكن التي سيقوم بسرقتها ، وفي نفس الوقت يعرف الشقق التي تخلو من أصحابها .

راندا : وكيف يعرف ذلك يا أبي ؟ .

رؤوف : أهذا سؤال يا رندا ؟ .

الوالد : ولم اعتراضك على سؤال رندا يا رؤوف ؟ إنني أراه سؤالاً جيداً ..

رؤوف : ولكن إجابته واضحة يا أبي ..

الوالد : وما هي هذه الإجابة الواضحة والمعروفة يا أستاذ رؤوف ؟ .

رؤوف : عندما لا يجد الزبّال زبالة أمام شقة ما .. فهذا دليل على عدم وجود أصحابها ..

الوالد : هذا صحيح إلى حد ما .. ولكن عدم وجود الزبالة أمام أية شقة ليس دليلاً كافياً على عدم التواجد .. فربما في هذا اليوم لا توجد زبالة . ولكنه كان يتأكد من هذا الأمر لعدة أيام متتالية حتى يطمئن تماماً أن الشقة خالية من أصحابها .. فيقوم بسرقتها ، وقد كان هذه الحكاية أثر كبير في حياتي المهنية بعد ذلك .. جعلتني لا أنساق وراء العواطف كثيراً ...

راندا : فعلاً يا أبى . لابد أن الإنسان يفكر في أى أمر يعقله قبل عواطفه .

الوالد : نعم يا رندا .. وهذا ما حاولت دائماً أن أعلمه لكم .. أن تزنوا الأمور بميزان العقل .. ومعدرة إذا كنت الآن مضطراً للخروج لابد قلدى موعد هام .

وبعد خروج والد رؤوف جلس التوءمان يسترجعان كلمات أيهما عن حادثة الزبال وبادر رؤوف رندا قائلاً : لابد أن نركز جهدنا على الزبال الذى يجمع الزبالة من بيتنا .. أكيد هو السارق .

راندا : فعلاً يا رؤوف .. ولقد تذكرت الآن حديثنا مع عم أحمد بواب العمارة .. فقد أخبرنا أن جارتنا التى سرقت شقتها كانت فى الإسكندرية لعدة أيام وبالتالي عرف الزبال ذلك وقام بسرقتها ..

رؤوف : مادمننا قد عرفنا المجرم فلنبداً فى إعداد خطة للإيقاع به .

راندا : سأتصل بسميرة زميلتى تليفونيا لأدعوها لتعد معنا هذه الخطة .. فسميرة متشوقة مثلنا فى كشف لغز هذه السرقات .

رؤوف : لا مانع عندى .. اتصلى بها .. وقامت رندا بالاتصال بصديقتها سميرة طالبة منها الحضور بسرعة للاشتراك معها ومع رؤوف فى إعداد خطة كشف السارق وإن هى إلا دقائق معدودة حتى حضرت سميرة .. وأخذ الثلاثة يفكرون ماذا سيفعلون .. ؟ .

سميرة : أرى أن تمتنعوا عن إخراج الزبالة لعدة أيام حتى يعتقد الزبال بأنكم غير موجودين فيحضر لسرقتكم . فنكون فى انتظاره ونقبض عليه متلبساً .

رؤوف : هذه خطة ساذجة جداً وفيها الكثير من الثغرات يا سميرة .

راندا : نعم يا سميرة كيف سنحفظ بالزبالة داخل المنزل لمدة ثلاثة أيام ؟ .

سميرة : يمكنكم أن تأخذوها وتلقوا بها بعيداً فى صندوق القمامة الرئيسى المقابل لعمارتكم .. هذه ليست مشكلة ..

روؤوف : لابد أيضًا أن يكون المنزل مظلمًا ولا صوت فيه ..
حتى يطمئن اللص ، فماذا سنقول لأبي وأمي ؟ .. اجلسا صامتين
في الظلام لأننا نعد كمينا للزبال ..

سميرة : فعلا في غمرة حماسي لم ألتفت لهذا الأمر تمامًا ..
رائدا : هذه المشكلة محلولة تلقائيًا وبالصدفة البحتة يا روؤوف ..
روؤوف : محلولة .. ماذا تقصدين .. ؟ آه .. تذكرت .. فعلا
إنها فرصة ممتازة ..

سميرة : لم أفهم شيئًا .. إنكما تتحدثان بالألغاز ..

رائدا : لا يا سميرة ليس في الأمر ألغاز أو أي شيء من هذا
القبيل .. كل ما في الأمر أن أبي وأمي سيسيران حتى وقت
متأخر من الليل يوم الخميس القادم ، لأنهما ذاهبان إلى حفل
زفاف إحدى قريباتنا ..

سميرة : رائع .. إذن نستطيع البدء في تنفيذ الخطة .. سأطلب
من والدي أن يسمح لي بالبقاء معكما يوم الخميس لنقبض على
الزبال سويًا ..

روؤوف : انتظرا قليلا .. لقد قمنا بإعداد خطة استدراج
الزبال . لكننا حتى الآن لم نفكر في كيفية القبض عليه عند
حضوره .. فربما كان مسلحًا ..

رائدا : نعم يا روؤوف .. وحتى لو كان غير مسلح . فهل
نستطيع أن نقبض عليه وحدنا ؟ ..

سميرة : بالطبع لا .. يجب أن نبليغ الشرطة ..

روؤوف : ماذا تقولين .. ؟ نبليغ الشرطة .. وماذا نقول
لهم .. ؟ أنقول : إننا نعد كمينا للقبض على الزبال ..

رائدا : صحيح يا روؤوف .. ما العمل إذن ؟ .. إننا لا
نستطيع مواجهة مجرم قام بكل تلك السرقات .. وفي نفس
الوقت لا نستطيع إخبار الشرطة ..

روؤوف : دعوني أفكر .. إنها مشكلة بالفعل ..

وبينما الأصدقاء الثلاثة في حيرتهم .. دق جرس الباب ،
فأسرع روؤوف بفتح الباب .. وكانت دهشته كبيرة .. إذ وجد
أمامه الزبال وجهًا لوجه ، وأخذ روؤوف ينظر إلى الزبال في
ذهول دون أن ينطق بكلمة .. فبادره الزبال قائلا : أين
الوالد .. ؟

روؤوف : وما الذي تريده من والدي .. ؟ ..

الزبال : اليوم أول الشهر .. وفي هذا اليوم عادة أتقاضى
أجري ..

روؤوف : آه . اعذرني .. لحظة واحدة .. وانطلق إلى رندا
وسميرة قائلاً : أتصدقون من الباب ..

سميرة وراندا : من يا روؤوف ؟ ..

روؤوف : الزبال ..

سميرة وراندا (في خوف) : مَنْ .. الزبال ؟ .. وماذا يريد
منا .. ؟ ..

روؤوف : لماذا أنتما خائفتان هكذا ؟ .

سميرة : ألم تقل الزبال ؟ .. لابد أنه عرف شيئاً .

روؤوف (ضاحكاً) : يبدو أنك اندمجت في الموضوع أكثر
مما ينبغي .. على العموم لست وحدك في هذا الأمر .. أنا ورندا
أيضاً اندمجنا أكثر من اللازم .

راندا : ماذا تقصد يا روؤوف .. ؟ وما الذي يضحكك
هكذا . ؟ .

روؤوف : لقد وقعنا تحت تأثير القصة التي رواها لنا أبي عن
الزبال حتى أننا نسينا أن الزبال الذي يأتي إلى منطقتنا رجل
عجوز جداً الآن ، وأنا منذ جئنا إلى هذه الدنيا وهذا الرجل لم
يتغير ، ولا يعقل أبداً أن يقوم رجل في مثل هذا العمر بكل



أسرع روؤوف يفتح الباب وكانت دهشته كبيرة
إذ وجد أمامه الزبال وجهها لوجه .

هذه السرقات . عرفتم الآن لم أضحك ؟ آه .. لقد جعلتموني أنسى أن الرجل ينتظر بالباب ، وأسرع رؤوف ليحضر للزبال أجرته الشهرية .

سميرة : كلام رؤوف معقول .. هذا الرجل العجوز يحمل الزباله من عمارتنا أيضاً منذ كنت صغيرة .. ولا يعقل أن يكون السارق ..

راندا : وأنا أيضاً مقتنعة بهذا الكلام . ولكن إذا لم يكن الزبال هو اللص فمن يكون ؟ .. وكيف سنتوصل إليه ؟ .

سميرة : ما رأيك أن نذهب لزيارة جارتكم التي سرقها اللص ، ونحاول أن نعرف منها أية معلومات قد تساعدنا ..

راندا : هذه فكرة جيدة يا سميرة هيا بنا ..

سميرة : هل نضطرب رؤوف معنا ؟ .

راندا : كلاً .. سنذهب بمفردنا .. أنا وأنت فقط ..

وذهبت رندا وسميرة لزيارة السيدة العجوز التي تسكن في الطابق الأول من العمارة .. والتي تعرضت شقتها للسرقه وأخذت السيدة العجوز تتحدث مع رندا وسميرة عن حادثة السرقة ، وكيف أنها قد أصبحت خائفة جداً من البقاء وحدها في الشقة بعد الحادث .. وأنها تفكر في الذهاب للإقامة بالإسكندرية مع

ابنتها الوحيدة ، وسألتها راندا : لقد حدثنا والدي عن جرائم السرقات كثيراً ، وأخبرنا أنه في بعض الأحيان يكون السارق من الأقرباء المنحرفين .. أو من يترددون على المكان ، فتتوفر له المعلومات التي تساعد على ارتكاب جريمته . وهذا يدعوني لسؤالك : ألا تشكين في أحد أقاربك أو من يترددون لزيارتك ؟ ..

السيدة العجوز : لا يا ابنتي .. إنني لا يزورني غير ابنتي الوحيدة وعلى فترات متباعدة ، وليس لي أقرباء يعيشون بالقرب من القاهرة ، فجميع أقبائي بالإسكندرية ، ولا يعقل أن تأتي ابنتي من الإسكندرية لتسرقني .. أليس كذلك ؟ .

سميرة : بالطبع يا سيدتي نحن لم نقصد ذلك على الإطلاق .. ولكننا نحاول معرفة المجرم .. فقد تعرضت الكثير من الشقق في هذا الحي للسرقة ، حتى إن الشقة التي تجاورنا مباشرة تمت سرقتها .

السيدة العجوز : أنصحكم يا أطفال أن تتركوا هذا الأمر لرجال الشرطة .. لأن المسؤولية تقع عليهم في القبض على اللصوص .

وبينما الصديقتان رندا وسميرة تتحدثان مع السيدة العجوز .. سمعوا طرقةً بالباب .. فاستأذنت منهما لتعرف من الطارق ؟ فإذا



قالت السيدة العجوز لسميرة ورندا أنصحكما يا أطفال أن تتركوا هذا الأمر لرجال الشرطة .

به بائع اللبن .. فبادرته السيدة العجوز قائلة : سمير .. أنا آسفة
يا بني لا أريد لبناً اليوم ، وربما لأيام كثيرة قادمة .
بائع اللبن : ولماذا يا سيدتى .. ؟ هل وجدت فى اللبن شيئاً
أزعجك ؟ .

السيدة العجوز : لا يا سمير .. ولكن كما تعلم ، كنت فى
الإسكندرية عند ابنتى وعدت اليوم فقط فاكشفت سرقة الشقة .
بائع اللبن : ماذا تقولين يا سيدتى ؟ سرقة الشقة .. أى
شقة ؟ .

السيدة العجوز : شقتى هذه ، كل الأشياء الثمينة التى أحتفظ
بها منذ سنوات طويلة سرفت يا سمير .
بائع اللبن : لا حول ولا قوة إلا بالله . أنت السيدة الكريمة
الطيبة .. آه لو عرفت هذا المجرم لأطبقت على رقبته يدي
هاتين ..

السيدة العجوز : شكراً لك يا سمير .. لذلك أنا أفكر فى
الذهاب للإسكندرية والإقامة مع ابنتى .. فقد أصبحت خائفة
جداً .

بائع اللبن : معك حق يا سيدتى .. أنا لو كنت مكانك
لعملت الشيء ذاته ، ولكن هل أبلغت الشرطة ؟ .

السيدة العجوز : بالطبع .. بمجرد وصولي واكتشاف السرقة
أخبرت الشرطة وحضروا على الفور ، وأخذوا البصمات ،
ووعدوني بأنهم سيقبضون على هذا المجرم .

بائع اللبن : وما الذي أخبرتهم به ؟

السيدة العجوز : سألوني في مَنْ أشك ؟ فقلت لهم : إنني
لا أشك في أحد من الناس .. فليس لي أعداء .. فأنا سيدة
أعيش في حالي .

بائع اللبن : صحيح أنك أطيب سيدة في هذا الحي ،
وسيعوضك الله خيراً ، ومتى ستوجهين إلى الإسكندرية ؟

السيدة العجوز : غداً بإذن الله . آه سامعني يا سمير ، نيت
أن أسألك عن الأولاد : أهم بخير ؟

بائع اللبن : نعم يا سيدتي بخير ، ويرسلون لك بتحياتهم .

وانصرف بائع اللبن .. وعادت السيدة العجوز إلى راندا
وسميرة وابتدرتهم قائلة : إنني آسفة .. تأخرت عليكم .. لكنني
دائماً أتحدث إلى سمير في كل شيء فأنا أعتبره كابني تماماً ..
فهو يشكولي همومه ومشاكله مع أولاده دائماً .

راندا : لقد سمعنا حديثكم بدون قصد .. لا بد أنه إنسان
طيب .

السيدة العجوز : فعلاً ولد طيب ، لقد بدأ يحضر لي اللبن
منذ حوالي خمسة أشهر بعد مرض والده الذي كان يحضر لي
اللبن أيضاً منذ ثلاثين عاماً ..

سميرة : ياه .. ثلاثون عاماً .. إنها مدة طويلة ياسيدتي ..

السيدة العجوز : نعم يا ابنتي .. إن كل الكبار في هذا الحي
كانوا يعرفون والده عم قطب اللبان ، والمهم أنه طوال هذه
السنين لم يغش اللبن كما نرى هذه الأيام ..

راندا : فعلاً ياسيدتي إن والدتي تردد ما تقولين .. وعندما
كان عم قطب يغيب في يوم من الأيام ، ونحضر اللبن من مكان
آخر ، لم يكن هذا اللبن يعجب أمي وتقول : لا يوجد مثل لبن
عم قطب .. وسكنت برهة قصيرة ثم قالت : إننا أزعجناك
يا سيدتي .. فاسمحي لنا بالانصراف ..

السيدة العجوز : لا يا ابنتي ، بل على العكس .. إن جلوسكم
وحديثكم معي جعلني سعيدة الآن الوحيدة قاسية ..

وانصرفت راندا وسميرة .. ووضعا إلى شقة رندا ، فوجدتا
روؤفاً في انتظارهما متسائلاً : هل خرجتما بأية معلومات من
السيدة جارتنا ؟

رائدا : كلا يا رؤوف .. إنها سيدة تعيش حياة هادئة بسيطة وليس لها أعداء .. ولا يتردد عليها أى إنسان يمكن أن يكون محل شك .

سميرة : نعم .. إنها سيدة طيبة ، ومتفادى شقتها غدا للذهاب إلى الإسكندرية لتعيش هناك مع ابنتها ..

رؤوف : هل فكرتما فى خادمتنا فتحية ؟

رائدا : أتشك فى فتحية يا رؤوف ؟ .. إنها قامت بتربية والدتنا .. وهى أيضا موجودة فى هذا البيت قبل أن تولد .. ماذا دهالك !!

رؤوف : معك حق .. إننى لا أرى ماذا أقول ؟ .. وماذا أفعل ؟ إن موضوع السرقات هذا يكاد يفقدنى صوابى . وهنا دخلت الوالدة وتساءلت : ما الذى سيفقدك صوابك يا رؤوف ؟ ..

رائدا : إنه موضوع السرقات التى تدور فى الحى منذ فترة .. الأم : وما دخلك أنت يا بنى .. إن هذا أمر يخص الشرطة ، وستعرف الجانى إن عاجلاً أم آجلاً .. فلا تجعل هذا الموضوع يسيطر على تفكيرك ، وتابع الأم حديثها قائلة : يوم الخميس إن شاء الله سنصحبكم معنا إلى حفل الزفاف ..

رائدا : حقاً يا أمى ..

الأم : نعم ، فالحفلة ستقام فى النادي .. وستكون فرصة للالتقاء بأصدقائكما وتمضية وقت سعيد .. ثم إن الجمعة عطلة ولن يطير لو سهرتم قبله ، وسيعيدكم جو النادي والحفل عن التفكير فى موضوع السرقات هذا .

سميرة : مادام الأمر كذلك . فسأحضر أنا أيضاً إلى النادي لأكون معكم ..

رؤوف : شكراً يا أمى ..





سميرة

وجاء يوم الخميس ،
وذهب رؤوف ورائدا بصحبة
والدهما وأمهما إلى الحفل ،
وهناك قابلا سميرة والعديد
من أصدقائهما .. وانطلق
الأصدقاء يرحلون بعيدا عن
حفل الزفاف وقالت رائدا :
إنني جائعة جدا ، فلنذهب

إلى مطعم النادي لنأكل شيئا ، ودخل الأصدقاء الثلاثة إلى مطعم
النادي . وبينما هم يتناولون الساندويتشات صاحبت رائدا قائلة
انظروا .. من الجالس هناك ؟

رؤوف : مَنْ .. ؟ لا يوجد أحد نعرفه ..
سميرة : غير معقول .. فعلا كما يقولون « يخلق من الشيء
أربعين » .

رائدا : هذا هو .. أنا متأكدة أنه هو ..

رؤوف : مَنْ تقصده ؟ من هذا الذي تتحدثان عنه ؟
رائدا : اللبان .

رؤوف : مَنْ .. ؟ اللبان .. أي لبان ؟ .

سميرة : إنك مخطئة يا رائدا ، لا يمكن أن يكون هو ..

رؤوف : عم قطب . لابد أنك جنت ..

رائدا : من قال عم قطب ؟ إنه ابنه سمير الذي يحضر اللبان
إلى عمارتنا منذ مرض والده .

رؤوف : سمير .. إنه يشبهه فعلا إلى حد كبير ، ولكن لا يمكن
أن يكون هو الشخص الأنيق الذي يجلس مع أبرز أعضاء النادي .
سميرة : طبعاً .. إن سمير هذا لم أره أبداً إلا بنفس الجلباب ،
ونفس الدراجة القديمة .. التي يقوم كل يوم بإصلاحها أمام
المنزل .. إن خيالك واسع يا رائدا .

رائدا : مستحيل . سأثبت لكم أنه هو . تعالوا معي .
واندفعت رائدا وفي أثرها رؤوف وسميرة إلى الطاولة التي
يجلس عليها الشخص الأنيق وبادرت قائلة : مرحباً يا سمير ..
ماذا تفعل هنا ؟ ، فنظر إليها الرجل الأنيق باستغراب وتلفت
حوله .. ثم عاد ونظر إلى رائدا وقال : أتحادثيني أنا ؟ .

سميرة : نعم أحادثك أنت .. ألم تحضر اللبان إلى السيدة جارتنا
وتحدثت معها فترة طويلة أمام الباب أول أمس ؟ .

الرجل الأنيق : (ضاحكاً ورفاقه أيضاً) ماذا ؟ اللبان !!

ولماذا أحضر اللبن إلى جارتكم ؟ ألا تستطيع إحضاره بنفسها ؟ .

راندا : لماذا تلف وتدور ؟ ألسنت سمير بائع اللبن ؟ .

الرجل الأنيق : (وهو مازال يضحك) بائع اللبن .. لا لقد أخطأت يا بنتي ، فقد توقفت عن بيع اللبن منذ فترة وأنا الآن أبيع البطيخ والطماطم والفجل .

وهنا انفجر الجالسون معه في الضحك . وتحدث واحد منهم قائلاً : لم تكن نعلم أنك خفيف الظل إلى هذه الدرجة يا محسن بك ؟

روؤوف : محسن بك .. اسمك يا سيدى محسن بك ؟ .

الرجل الأنيق : نعم يا ولدى . لكننى على استعداد أن تطلقوا على الاسم الذى يسعدكم .

وتابع الجميع ضحكاتهم ، وهنا اعتذر روؤوف عن سوء التفاهم هذا ، وابتعد مع راندا وسميرة وسط ضحكات الرجل الأنيق ورفاقه ، وغادر المغامرون الثلاثة المطعم ، وفى حديقة النادى ابتدرت راندا قائلة : أنا متأكدة أنه هو .. لقد لاحظت الوشم الموجود على ساعده عدة مرات وهو يصب لنا اللبن ، لقد حاولت أن أراه ، ولكنه كما ترون يرتدى بدلة تغطي أكمامها ساعديه ، ثم سألتهما : ألم تلاحظا ارتبأكه ؟ .

سميرة : أى ارتباك هذا الذى تتحدثين عنه ؟ ، لقد سخر منا هو ورفاقه .

روؤوف : لا يا سميرة . فعلا لقد ارتبك فى البداية ، ولكنى أعتقد أن هذا أمر طبعى فى مثل هذه الأحوال !

راندا : لا بد أن أرى ساعده بأية طريقة ، فهذا الدليل لا يمكن إخفاؤه ، لا بد أن هناك وسيلة ما ..

روؤوف : كفاك يا رندا ، يكفى ما حدث لنا .. إن هذا الشخص ليس سمير بائع اللبن كما تتوهمين . واضح جداً أن الأمر مجرد تشابه . فأين هذا من بائع اللبن الذى نعرفه ؟ .

راندا : لقد واثقنى فكرة ممتازة ..

روؤوف : وما هى هذه الفكرة ؟ نرجو أن تختلف عن الفكرة المجنونة السابقة ، وقبل أن ترد راندا عليه اندفعت إلى الكافيتريا واشترت كوباً من العصير وعادت به ، فإذا بسميرة تقول لها : إنها فعلا فكرة ممتازة ، شراء كوب من العصير يهدى الأعصاب فأخبرتها راندا بأن هذا العصير لمحسن بك .

روؤوف : لمن ؟ محسن بك مرة أخرى . أرجوك يا راندا أن تنسى هذا الأمر .

الاعتذار المقصود



السيدة العجوز

واندفعت راندا إلى داخل
المطعم وفي يدها كوب
العصير ومن ورائها رؤوف
وسميرة حتى وصلت إلى طاولة
محسن بك وبادرتة قائلة : لقد
أخطأت في حقك يا سيدى ،
وجئت للاعتذار ، فأرجو أن
تقبل أسفى .

الرجل الأنيق : إن المسألة بسيطة وانتهت ، وكثير من الناس
يقع فى مثل هذا الخطأ ، ولا داعى للأسف .
راندا : كلامك هذا يعنى أنك مازلت غاضباً منى ولم تقبل
اعتذارى .

الرجل الأنيق : ماذا تقولين ؟ لست غاضباً . وقبلت اعتذارك
إذا كان هذا ما يرضيك .

راندا : إذن تقبل منى هذا العصير .

ومدت رندا يدها بكوب العصير إلى الرجل الأنيق .. وأسقطته
عمداً .. فانسكب العصير على ذراع الرجل الأنيق .

راندا : ألم يسخر منا هذا الرجل وجعلنى أضحوكة أمام
رفاقه ، سأثبت لكم الآن أنه سمير بائع اللبن ، وسأجعلكم ترون
الوشم الموجود على ساعده الأيمن بكل سهولة .

سميرة : ماذا ستفعلن يا راندا ؟ لا تجعل الغضب يوقعنا فى
مشكلة كبيرة ، لقد أخطأ فى البداية ولا داعى لأن نقع فى
الخطأ مرة أخرى .

رؤوف : سميرة معها حق ...

راندا : لن أوقعكم فى أية مشكلة كما تقولون ، فأننا من أخطأ
فى البداية ، ولذلك فالاعتراف بالحق فضيلة .. وسأذهب
للاعتذار لمحسن بك عن هذا الخطأ .

رؤوف : أنتذرين ؟ الأمر انتهى ولا حاجة بك للاعتذار .

راندا : مادمت قد أخطأت .. فلا بد أن أعتذر .

راندا : إننى فى غاية الأسف ، لقد جئت لأعتذر عن خطأ
فإذا بى أرتكب خطأ آخر أشد منه .. أرجوك أن تسامحنى ..
سأنظفها لك .. وبسرعة مدت راندا يدها إلى كوب من الماء
على طاولة الرجل وسكبت منه القليل ، وأخذت تمسح ساعد
الرجل حتى أزاحت كم البدلة قليلا ، فظهر الوشم على ساعده ..
وكادت سميرة أن تصرخ عندما شاهدت الوشم .. إنه .. فأمسك
روؤوف بها وضغط على ذراعها ، ففهمت وتوقفت عن الكلام ،
واستمرت راندا فى تنظيف كم الرجل وهى لا تتوقف عن
الاعتذار ، وعرج الثلاثة من المطعم مسرعين . وبادرتهم راندا
قائلة : أرايتم .. ألم أقل لكم إنه هو ؟

روؤوف : لو لم أر الوشم لما صدقت أبدا .. بل إننى لا أبالغ
إذا قلت إننى حتى الآن غير مصدق لما رأيت .

سميرة : وأنا أيضا . ولكن لماذا يغير اسمه ؟ وينكر عمله كبائع
لين .. وهل يبيع اللبن يدر عليه كل هذه الأرباح ليرتدى هذه
الثياب الفاخرة ؟

روؤوف : إن هذا الرجل وراءه سر .. ولا بد أن نعرف هذا
السر ..

راندا : إن هذا الرجل هو اللص .

سميرة : ماذا ؟ .. اللص وما الذى جعلك تعتقدين ذلك ؟ ..
راندا : لقد تذكرت الآن حديثه مع السيدة العجوز جارتنا .
روؤوف : أى حديث ؟ إنكما بعد عودتكما من زيارتها لم
تبلغانى بشيء .. وقلتما إنه لا يوجد شيء يستحق الذكر .

راندا : كنا نعتقد ذلك ، ولكن عندما جاء باللبن إلى السيدة
العجوز أخذت تتحدث معه عن حادثة السرقة .. وكان يسألها
عما قالت له للشرطة ، وكان يعلم أنها متغيبة عن شقتها .

سميرة : هذا صحيح .. كيف لم ننتبه إلى هذه النقطة ؟ ..
روؤوف : أى نقطة ؟ وضحوا لى ما الذى تقصدونه ؟

سميرة : إن سميرا هذا يتحدث مع زبائنه من أمثال السيدة
جارتكم .. ومن خلال الحديث يعرف كل شيء عنهم .. ومنى
يتركون شققهم والمدة التى سيغيبون فيها .. فيقوم بالتخطيط
لسرقتها ..

روؤوف : إننى أتعجب - كيف يرسل لنا الرجل الطبيب عم
قطب ابنه هذا ؟ وأكد أنه يعرف سلوك ابنه ..

راندا : ربما يكون الرجل مظلوما ، وإذا كان سمير قد
خدعنا .. فلا بد أنه قد خدع والده أيضا .. ولكن هناك أمرا
يخبرنى .

روؤوف : وما هو هذا الأمر ؟

رائدا : عندما شاهدنا سمير في المطعم يجلس مع أعضاء النادي المرموقين ، كان يبدو أنهم يعرفونه جيدا .. فكيف يتفق هذا مع كونه بائعا للبن ؟

سميرة : كلامك صحيح يا رائدا ، إنهم يعرفونه جيدا ، وقد كانوا ينادونه باسم محسن بك .

روؤوف : إنني أستطيع أن أحل غموض هذه النقطة بسهولة .. فتعالوا معي ..

رائدا : ماذا ستفعل يا روؤوف .. ؟

روؤوف : إنني أعرف واحدا من الذين كانوا يجلسون مع اللص ، والآن : هيا بنا نبحث عن (ممدوح) .

رائدا : ممدوح .. ولماذا ؟

روؤوف : إن والد ممدوح زميلنا هو الذي أقصده ، فقد كان جالسا مع اللص .

رائدا : فكرة جيدة .. وممدوح يسأل والده عن اللص ، فتعرف كل شيء .

روؤوف : تماما .. هذا ما قصدته ولكن أحذركم .. فلا أريد

أن يعرف ممدوح بالأمر فيخبر والده وبالتالي يخبر اللص فيعرف أنا وراءه فتعقد الأمور .

سميرة : ولكن كيف ستبرر له سؤالك عن صديق والده .

روؤوف : المسألة لا تحتاج إلى تبرير .. سأقول له الحقيقة !!

رائدا : ماذا ؟ تقول له الحقيقة .. إنني لا أفهمك !!

روؤوف : ببساطة سأخبره أنا وقمنا في خطأ غير مقصود مع صديق والده .. ونريد أن نجد وسيلة لنكفر عن هذا الخطأ .

سميرة : آه .. هكذا معقول .

وانطلق الثلاثة يبحثون عن ممدوح ، فوجدوه بالقرب من حمام السباحة فاندفع إليه روؤوف وبادره قائلا : لقد بحثت عنك في كل مكان . والحمد لله أن وجدتك ..

ممدوح : خير يا روؤوف . لا بد أن الأمر هام ..

روؤوف : نعم الأمر هام .. تعال معي .

ممدوح : إلى أين ؟ ..

روؤوف : إلى المطعم .

ممدوح : أهذه عزومة على العشاء ؟

روؤوف : شيء من هذا القبيل .. أسرع .

وذهب الصديقان إلى المطعم .. ووقفوا عند الباب .. وأشار
روؤف إلى محسن بك وسأله : هذا الرجل يجلس مع والدك
أعرفه ؟

ممدوح : نعم أعرفه إنه عم محسن صديق والدي .. وجارنا
أيضاً في المنزل ..

روؤف : جارك أيضاً ؟

ممدوح : نعم .. لقد استأجر الشقة المفروشة التي تعلو شقتنا
مباشرة منذ حوالي خمسة شهور ، وقد أصبح صديقاً لوالدي
منذ هذا الوقت .. وقد أهداني دراجة جميلة ..

روؤف : وهل أصبح عضواً في النادي ؟

ممدوح : كلاً .. إنه يحضر إلى النادي بصحبة والدي ، فهو
ليس لديه وقت للنادي ، لأنه دائماً مشغول ، فهو تاجر كبير
من الصعيد ، وحضر إلى القاهرة لينشئ شركة .. لذلك فهو
دائم السفر بين القاهرة والصعيد ..

روؤف : هكذا إذن . سأصل بك يا ممدوح بالتليفون لتتفق
على موعد تأتي فيه لزيارتك والاعتذار لعم محسن ..

وانتهت الحفلة وعاد الأصدقاء والتوأمين إلى منزلهما وناما
ليلتهم يفكران في بائع اللبن وكيفية الإيقاع به .. وفي الصباح

جاءت سميرة تقول : أرى أن نتظره عندما يحضر اللبن اليوم
ونسير خلفه لنرى ماذا يفعل .. وكيف يختفي هكذا ؟

روؤف : لا أعتقد أنه سيحضر يا سميرة . فبعد أن رأيناه
أمس في النادي وما حدث بيننا وبينه . لن يخاطر بالمجيء إلى
عمارتنا ..

راندا : وأنا أوافقك الرأي يا روؤف .. سنتظر اليوم فإذا لم
يحضر فلنذهب لزيارة ممدوح ونراقب شقيقه ..



وحدث ما توقعه التوأمان .
فلم يحضر بائع اللبن في هذا
اليوم كعادته ، وقرر الأصدقاء
الثلاثة الذهاب إلى بيت ممدوح
واستقبلهم ممدوح مرحبًا ،
وابتدرهم قائلاً : إني لا بد أن
أشكر عم حسن ، فهو السبب
في زيارتكم لي .. أليس
كذلك يا رؤوف ؟



الخال بهاء

رؤوف : هذا صحيح إلى حد ما .. لكن أنت صديقي يا
ممدوح ، وما يمنعني عن زيارتك هو أنك تسكن بعيدًا عنا ..
لكن لو كان بينك قريبًا لرأيتني كل يوم ، ثم أننا نتقابل في
النادي .

واندا : وأين هي شقة عم حسن ؟

ممدوح : إنها الشقة التي تعلونا تمامًا .. شقة رقم ٩ ، ولكن
لا أعتقد أن عم حسن موجود الآن .
رؤوف : وكيف عرفت ؟

ممدوح : حينما يكون موجودًا .. فإننا نعرف على الفور ،
لأنه يحضر ومعه عدد من العمال .. يحملون صناديق البضائع
من شقته أو العكس وهذا يحدث جلبة نسمعها في شقتنا
بوضوح .. ويأتي عم حسن للاعتذار عن هذه الضوضاء لأبي .
واندا : أسمع يا رؤوف .. صناديق بضائع ؟

ممدوح : نعم : لأنه كما قلت لكم يسعى لتأسيس شركة في
القاهرة .. ويقوم بتصريف بعض بضائعه هنا .. حتى يتعرف
على أحوال السوق .. كما شرح لنا .

سميرة : كل شيء أصبح واضحًا الآن .. إن هذه الشقة
بستعملها لإخفاء (الم ...) .

رؤوف (وهو ينظر لسميرة بغضب) : ماذا تقولين يا
سميرة .. ؟

سميرة : آه .. آسفة .

ممدوح : ماذا تقصدين يا سميرة ؟ وما الذي يخفيه عم
حسن ؟

سميرة : لا بد أنه يخفي نشاطه في التجارة ، لأنه حتى الآن
لم ينشئ الشركة كما تقول .. وبالتالي فهو يعمل بصورة غير
رسمية .

ممدوح : ربما .. لكنه رجل طيب جداً .. دعوني أريك
الدراجة التي أهداني إياها .

وذهب ممدوح وأحضر دراجته .. وبينما هم يتحدثون ..
سمعوا أصواتاً وجلبة في الشقة التي تعلو شقة ممدوح .. شقة
بائع اللبن .. فعرف الأصدقاء أن بائع اللبن موجود ، فقال
روؤف : لابد أن عم محسن عاد .. هيا بنا نعتذر له .

راندا : هيا يا سميرة .. أسرعى .

وصعد الأصدقاء الثلاثة ومعهم ممدوح بهدوء إلى الطابق
الثاني .. فوجدوا اثنين من الرجال .. كل واحد منهم يحمل
صندوقاً كبيراً ويهبطان به السلم .. وكان عم محسن واقفاً بأعلى
السلم يراقب العملية ، فقال روؤف : أرجع يا راندا وأنت
يا سميرة .. أرجعا بسرعة ..

ممدوح : ولماذا نرجع ؟ ألم تأتوا للاعتذار لعم محسن ؟

روؤف : كلاً يا ممدوح .. لقد فكرت في الأمر ، ونحن على
السلم فوجدت أننا سنكون سخفاء .. فالموضوع بسيط وقد
اعتذرنا له بالنادى . ولا داعي لتكرار الأمر .

ممدوح : لقد قلت لكم هذا الكلام من قبل ، ولكنكم أصررت
على الاعتذار له ، أليس كذلك .

روؤف : صحيح .. كان يجب أن نستمع لكلامك منذ
البداية .. هيا بنا ، لا داعي لإزعاج عم محسن .

راندا : ولكن ..

روؤف : سأحدث معكما في البيت ، أما الآن فيجب أن
نذهب ، فقد تأخرنا كثيراً .

سميرة : فعلاً .. لقد تأخرنا .. وستقلق والدتي ، يجب أن
نعود .

روؤف : أرجو يا ممدوح ، أن لا تذكر الموضوع لعم محسن .
فكما اتفقنا ، يجب أن نعتبر أن الموضوع انتهى .. وإثارته مرة
أخرى قد تزعج عم محسن ، ولا أعتقد أنك تريد إزعاجه ..

ممدوح : بالطبع .. إنه رجل طيب .

وانطلق الأصدقاء الثلاثة .. وفي طريق العودة قالت راندا :
ما الأمر يا روؤف ؟ لقد تراجعت فجأة .. ونريد أن نعرف
السبب ؟

روؤف : أرجو أن لا يكون قد رآنا وإلا فشل الأمر كله .

راندا : لم أفهم شيئاً !!

سميرة : وأنا أيضاً لم أفهم شيئاً !!

روؤوف : لو رآنا بائع اللبن لعرف أننا اكتشفنا وكره ، بالتالي
سيسرع بالحرب .. ولن تتمكن من كشف أمره أبداً وتسليمه
للعادلة .

سميرة : صحيح .. كيف لم تفكر في ذلك من قبل ؟ نرجو
أن لا يخبره ممدوح بحضورنا ويحدث ما لا نريده .

راندا : لا أعتقد ذلك .. ممدوح يحب عم محسن .. لأنه
أهداه دراجة فاخرة .. وكما قال له روؤوف : إن إثارة الأمر
سيزعجه وهو بالطبع لا يريد إزعاجه ..

روؤوف : ولكن ما الذي سنفعله الآن ؟ إن الصناديق التي
رأيناها لا بد وأنها صناديق المسروقات .. هيا بنا ..

راندا : إلى أين ؟

روؤوف : إلى بيت ممدوح مرة أخرى بسرعة أسرع ..

سميرة : ولماذا يا روؤوف ؟

روؤوف : يجب أن نعرف إلى أين ينقل اللص المسروقات ؟

راندا : وكيف سنعرف ذلك ؟

روؤوف : بمراقبتهم طبعاً .. ألم تلاحظنا السيارة النصف نقل
الصغيرة التي كانت تقف أمام المنزل ؟

راندا : نعم ، لقد لاحظناها ، ولكنها كانت فارغة .

روؤوف : لا بد وأنها قد امتلأت الآن .. أسرع ..

وأسرع الأصدقاء الثلاثة عائدين إلى منزل ممدوح حتى وصلوا
إلى باب العمارة فوجدوا الرجلين يقومان بربط الصناديق بالحبال
في السيارة .. ويهمون بالانصراف ، فأسرع روؤوف وأخرج
من جيبه ورقة وقلماً وسجل رقم السيارة التي سرعان
ما انطلقت ، وأردف يقول : الحمد لله .. فقد وصلنا في الوقت
المناسب .

راندا : نعم ، لقد سجلنا رقم السيارة ، ونستطيع الآن أن
نعرف صاحبها ، شريك بائع اللبن ..

سميرة : وكيف سنعرف صاحبها ؟ من دليل التليفونات .

روؤوف : كلاً يا سميرة من المرور إن إدارة المرور تحتفظ
بملفات لجميع السيارات وفي هذه الملفات أسماء أصحاب
السيارات وعناوينهم وكل البيانات الخاصة بهم .

سميرة : ولكن كيف سنحصل على هذه المعلومات من إدارة
المرور ؟

راندا : إن نحالي بهاء مسئول كبير في إدارة المرور ، وعن
طريقه سنعرف كل المعلومات عن السيارة النصف نقل .

روؤوف : ولكنك تعرفين نحالي بهاء .. لن يوافق على

الإطلاق .. إلا إذا أقتعناه بالسبب الذي من أجله نطلب هذه المعلومات .

راندا : لدى فكرة لو استطعنا إقناع خالي بهاء بها فسيوافق على إعطائنا المعلومات التي نطلبها .

صحيرة : وما هي هذه الفكرة يا راندا ؟ .

راندا : سنخبره أن والد ممدوح صديقنا وقع له حادث تصادم بين سيارته والسيارة النصف نقل . وأخذ سائق السيارة النصف نقل يرجوه أن لا يبلغ الشرطة ووعده بأنه سيعود في اليوم التالي ويدفع تكاليف إصلاح السيارة ووالد ممدوح ليس لديه إلا رقم السيارة . ويريد أن يعرف لمن هذه السيارة حتى يتصل به ويعرف ما حدث قبل أن يذهب ويخبر الشرطة . حتى يفنى بوعده للسائق .

روؤف : إنها قصة مقنعة .. ولكن بقي أن يقتنع بها خالي بهاء ، وإلا فلن نستفيد شيئاً .

راندا : دعوا هذا الأمر لي ..

وذهب الثوأم إلى خالهما بهاء وقصا عليه القصة التي اختلقوها لمعرفة صاحب السيارة النصف نقل ، فقال : يجب أن تذهبا إلى والد صديقكم ممدوح هذا وتخبروه أن يخبر الشرطة بالأمر ،



وذهب روؤف ورندا إلى خالهما بهاء وقصا عليه القصة التي أختلقوها لمعرفة صاحب السيارة .

فهو في حل من وعده للسائق ، لأن السائق هو الذي أخلف وعده .. والشرطة ستتخذ الإجراءات اللازمة ، لأن هذه الأمور قد تؤدي إلى مشاكل لا داعي لها .. فربما هذا الشخص يتهرب من وعده .

رائدا : ولكن يا خالي .. إن والد ممدوح يريد معالجة الموضوع بهدوء دون اللجوء للشرطة ، والأهم من ذلك أنني ورؤوف وعدناه بأن نحضر له البيانات عن طريقك .. وسيكون موقفنا الآن حرجاً .

الخال بهاء : لقد تسرعتم في هذا الوعد ، ويجب أن تعلموا أنه لا يجب أن يعد الإنسان بشيء لا يقدر عليه ، أولاً يمكن من تنفيذه .

رؤوف : فعلاً .. لقد أخطأنا ولكن ما العمل الآن ؟ .

الخال بهاء : لا توجد مشكلة .. اعتذرا لصديقكما لأنكما لم تستطيعا تنفيذ ما وعدتما به .

رائدا : أرجوك يا خالي .. هذه المرة فقط ، ولن نفعل هذا مرة أخرى .

الخال بهاء : إنني سعيد لسماع هذا الوعد .

رؤوف : يعني ستعطينا المعلومات عن السيارة .

الخال بهاء : لم أقل هذا ، قلت إنني سعيد لأنكم لن تقعوا في هذا الخطأ مرة أخرى ، ولم أقل إنني سأزودكم بالمعلومات .. رائدا : لن أجعل « ممدوح » يرى وجهي مرة أخرى ، سأعجل من رؤيته بعد هذا الأمر .

الخال بهاء : هذه الدرجة .. إن الأمر بسيط ولا يستدعي كل هذا .

رؤوف : بسيط .. ربما تراه بسيطاً يا خالي ، ولكنه بالنسبة لنا عجز للغاية خاصة وأن والد ممدوح قال لنا : إننا لن نقدر على الحصول على هذه المعلومات وقتنا .. وقبل أن يكمل قولهما قاطعهما الخال بهاء قائلاً : إنكم عقدتم الأمر كثيراً .. على كل حال .. لا تفضبوا .. سأحضر لكم المعلومات ..

رائدا : صحيح يا خالي .. إنك أفضل خال في الدنيا ..

الخال بهاء : سأحضر لكم المعلومات لعدة أسباب :

أولاً : أن الموضوع إنساني ، فربما تؤدي هذه المعلومات إلى عدم إيذاء السائق وحل الموضوع بطريقة ودية ..

ثانياً : حتى تتخلصوا من الحرج الذي أوقعتم أنفسكم فيه .

وثالثاً : لأنكم وعدتم أن هذه ستكون المرة الأولى والأخيرة

التي تتورطون فيها في مثل هذا الوعد .

روؤوف : نعم يا خالي نعدك بهذا .

الخال بهاء : حسناً اتفقنا .. غداً إن شاء الله سأوافيكم بالمعلومات كاملة .

روؤوف ورائدا : شكراً لك يا خالي .

وتنفس التوأم الصعداء بعد موافقة خالهما على إحضار المعلومات بعد أن كادا يفقدان الأمل تماماً في معرفة صاحب السيارة . شريك اللص .

روؤوف : لا أصدق أننا استطعنا إقناع خالي بهاء .

رائدا : فعلاً .. إن خالي بهاء من النوع الذي يصعب إقناعه ، ونرجو ألا نتعرض لمثل هذا الموقف مرة أخرى .

روؤوف : معك حق ، لقد كنت في غاية الخجل ونحن نردد هذه الكذبة .

رائدا : لم يكن أمامنا طريق آخر لكي نعرف صاحب السيارة .. المهم لقد أخبرني سميرة أن بواب عمارتهم أخبرها أن عم قطب اللبان كان يحضر من قرية صغيرة بالقرب من الجزيرة اسمها أبو النمرس واقترحت أن نذهب لزيارة عم قطب في قريته لنعرف مزيداً من المعلومات عن ابنه سمير هذا الذي حل محله .

روؤوف : هذا اقتراح جيد .. وهذه الزيارة سنخرج منها بالكثير من المعلومات عن نشاطات سمير هذا ولكن .. رائدا : ولكن . ماذا .. ؟ .

روؤوف : ولكن لو قابلنا سمير هناك . فكيف ستصرف ؟ . رائدا : لا أعتقد أننا سنقابله .. إنه مشغول في سرقاته بالقاهرة ، ولا يمكن أن يتواجد في كل الأماكن في وقت واحد . روؤوف : فلنأمل ذلك . وإلا سيكون موقفنا حرجاً ..

رائدا : لا تقلق من هذه الناحية .. حتى لو قابلناه فسنقول إننا جئنا للسؤال عنه لأنه لم يحضر لنا اللبن منذ عدة أيام ..

روؤوف : ومتى سنذهب ؟ .

رائدا : ستحضر سميرة بعد قليل .. وسنذهب سوياً .. وجاءت سميرة ، وذهب الأصدقاء الثلاثة إلى قرية عم قطب أبو النمرس ، وأخذوا يسألون عن منزل عم قطب . وكانت المفاجأة . فقد أخبرهم أهل القرية أن عم قطب توفي منذ حوالي خمسة شهور ، فسأل الأصدقاء عن ابنه سمير فأخبرهم أهل القرية أن عم قطب ليس له ولد بهذا الاسم .. بل إنه لم ينجب أولاداً على الإطلاق . وهنا نظر الأصدقاء الثلاثة إلى بعضهم في دهشة وتساءلوا .. إذن من يكون سمير هذا أو محسن ؟ .

روؤوف : إن هذا يؤكد أن سمير هذا هو اللص ، فليس ابننا
لعم قطب كما ادعى .. وكان تخفيه كبائع اللبن وسيلة لإتمام
سرقاته وجرائمه ..

رائدا : ولكن كيف حل مكان عم قطب في إحضار اللبن ؟
لا بد وأنه كان يعرف أن عم قطب توفي وبالتالي فلن يحضر
لزيائته ليبيع اللبن مرة أخرى ، وهكذا حل محله مدعياً أنه ابنه ،
ليكسب ثقة الناس الذين كانوا يثقون في عم قطب .

سميرة : فأت عليكم أمر هام .. كيف عرف سمير كل هذه
المعلومات عن عم قطب ؟

روؤوف : نعم .. أن هذه نقطة هامة فعلاً يا سميرة ..

سميرة : لا بد أن لسمير هذا علاقة بأبو النمرس وإلا كيف
عرف كل هذا ؟

رائدا : برافو يا سميرة .. إن هذا ذكاء منك .. ولا بد أن نعرف
هذه العلاقة لكي نتوصل إلى من يكون سمير هذا ؟

روؤوف : دعونا نسأل أهل القرية عنه .

رائدا : وماذا سنقول لهم ؟ أتعرفون رجلاً يدعى سمير
أو محسن . لا بد أن في القرية العشرات ممن يحملون هذين
الاسمين .

روؤوف : ولكن لا يوجد العشرات يحملون شكل سمير والوشم
الذي على ساعده ..

سميرة : أحسنت يا روؤوف .. نستطيع عن طريق وصفه لهم
أن نصل إلى نتيجة .

وبدا الأصدقاء الثلاثة يسألون الناس في القرية ، ويصفون لهم
سميراً ، ولكن بدون جدوى فقال روؤوف : لقد تعبنا ولا أحد
حتى الآن يعرف هذا الشخص ، لا بد وأن استنتاجنا كان خاطئاً ..

سميرة : لا يمكن أن يكون استنتاجنا خاطئاً .. ولكي يعرف
سمير هذه المعلومات لا بد وأن يكون له بأبو النمرس أحداً .. أنا
واثقة من ذلك .. فلنصبر قليلاً ونواصل سؤال أهل القرية ..
وبينما هم يتناقشون اقترب منهم رجل من أهل القرية وقال :
أراكم في حيرة وتسالون الناس أخبروني عن الشخص الذي
تبحثون عنه فأنا أعرف كل أهل القرية .. صغيرهم وكبيرهم .
وإن شاء الله سأدلكم عليه .

سر باع اللين



أحد أفراد العصابة

وبدا الأصدقاء الثلاثة
يصفون سمير للرجل .. وإذا
بالرجل يقول : كفى . كفى .
لقد عرفتكم .. ولكن ما صلتكم
بهذا الرجل ؟ أهو قريبكم ؟
روؤوف : نعم هو قريبنا ..

ولم نره منذ فترة طويلة ..

الرجل : كيف يكون

قريبكم وأنتم لستم من أهل أبو النمرس .. إنني أعرف كل الناس
هنا كما أخبرتكم ..

روؤوف : الحقيقة انه لا يست لنا بصلة القريب .. ولكنه صديق
لأسرتنا منذ وقت طويل .

الرجل : صديق لأسرتكم . كيف يكون جمال هذا صديقاً
لأحد ؟

سميرة : ولماذا يا سيدى ؟

الرجل : لأن أباه نفسه لا يطيقه .. وقام بطرده من القرية



أخبر من روؤوف وولدا رجل من أهل قرية أبو النمرس قائلاً :
أنا أعرف أهل القرية كلهم فمن تسألون عنه وأنا أدلكم عليه ؟

لأفعاله السيئة لدرجة أنه أحياناً يأتي لزيارة والده فلا يقابله
ويعود من حيث أتى ..

روؤوف : وماذا فعل ؟

الرجل : لقد ترك دراسته وانضم إلى رفاق السوء ، وكاد أن
يدخل السجن عدة مرات لولا أن الناس هنا يقدرّون والده الحاج
مسعود ، لقد كانت يده طويلة ..

راندا : إن اسمه جمال مسعود .. شكراً لك يا سيدى ، هذا
كل ما أردنا معرفته ..

الرجل : أمر غريب .. صديق أسرتكم ولا تعرفون اسمه ..
إن الدنيا أصبحت مليئة بالعجائب ..

وانطلق الأصدقاء الثلاثة عائدين من زيارتهم (لأبو النمرس)
وقد عرفوا كل ما أرادوا معرفته عن اللبان .. وكانت المفاجأة
الثانية أن وجدوا خافهم بهاء فى انتظارهم بالمعلومات التى طلبوها
عن السيارة النصف نقل ..

قال الخال بهاء : إن صاحب السيارة يدعى جمال مسعود
ووظيفته هى سائق . وهو من قرية اسمها أبو النمرس بالقرب
من الجيزة . أرجو أن تكونوا راضين الآن ..

روؤوف وراندا : نعم يا خالى .. نحن راضون ونشكرك كثيراً
لمساعدتك لنا ..

الخال بهاء : ولكن بقى عليكم أن تتقيدوا بوعدهم لى بعدم
التورط مرة أخرى .

روؤوف وراندا : نعدك يا خالى ..

وأخذ الأصدقاء الثلاثة يفكرون ماذا يفعلون فى الخطوة التالية
فقال روؤوف : لقد عرفنا كل شيء الآن عن هذا اللص . وحين
وقت تقديمه للمحاكمة ليلقى جزاءه .

سميرة : فلنسرع إلى الشرطة ونبلغهم بالأمر ليقبضوا عليه ..
راندا : وماذا سنقول للشرطة ؟

سميرة : سنخبرهم أنه اللص .. وأنه انتحل شخصية بائع
اللبن .. وبقيّة القصة ..

راندا : كونه انتحل شخصية بائع اللبن فليس فى الأمر
جريمة ، ويمكنه أن يكون بائعاً للبن .

روؤوف : وانتحاله لشخصية محسن بك أليس جريمة ؟

راندا : يمكنه أن يفلت من هذه أيضاً ، فهو لم يضر جيرانه
بشيء ، ويمكنه أخبرهم أن اسمه محسن وليس جمال فليس جريمة

لأنه يستطيع أن يبرر هذا بأن اسمه الحقيقي جمال واسم الشهرة
محسن ..

روؤوف : معك حق يا رائدا .. إن كل هذه الأمور لا تدب
ويستطيع الإفلات منها .. ولكنه لا يستطيع الإفلات
بالمسروقات ..

سحيرة : نعم يا روؤوف .. عندما نخبر الشرطة عن شقته
ويقومون بتفتيشها .. ويعثرون على المسروقات .. فلن يستطيع
الإنكار أو الإفلات ..

رائدا : أتذكرون ما قاله ممدوح ؟ ..

روؤوف : وما الذي قاله ممدوح ؟ ..

رائدا : إن العمال يأتون مع محسن بك .. [جمال] ويحضرون
صناديق .. ويذهبون بأخرى .. ومن الجائز جداً أن تحضر
الشرطة فلا تجد شيئاً ..

سحيرة : فعلاً .. هذا احتمال معقول ، ولكن ماذا سنفعل ؟
هل سنقف هكذا مكتوفى الأيدي ؟ بينما اللص يواصل سرقاته
روؤوف : بالطبع لا .. ولكن يجب أن تضبطه الشرطة متلباً
بالجريمة ، وبحوزته المسروقات ..

رائدا : وكيف سنفعل ذلك يا روؤوف ؟ ..

روؤوف : لا بد أن نفكر في طريقة ..

بينما الأصدقاء الثلاثة يفكرون في طريقة لضبط اللص [جمال
مسعود] ، كان اللص قد قام بزيارة لقرية أبو النمرس ، وعلم
بأن الأصدقاء الثلاثة قد حضروا إلى القرية .. وعرفوا اسمه
الحقيقي .. وأنه ليس ابن عم قطب اللبان .. فاضطرب اضطراباً
كبيراً ، وبدأ يتساءل .. هل هؤلاء الأولاد قد شكوا في أمرى
حينما شاهدوني في النادي ولم أستطع إقناعهم بأننى لست سمير
اللبان ؟ ولهذا أتوا إلى هنا ؟ .. وعرفوا كل شيء ، ولا بد أنهم
يتساءلون الآن عن السبب الذى دفعنى لإخفاء شخصيتى ؟
ولا أدري ما هى خطوتهم التالية ؟ ما هذا الحظ العاثر الذى
أوقعنى مع هؤلاء الشياطين .. قد يتسبون لى فى مشاكل لقد
انقطعت عن الذهاب إلى عمارتهم .. ومع ذلك فهم ورائى ..
ماذا أفعل ؟ لا بد أن أتخلص من هؤلاء الأولاد بأية وسيلة ..

وأخذ جمال مسعود يفكر ويفكر .. ذهب إلى شريكه
وأخبرهم أنه يفكر فى التخلص من التوأم بقتلهما .. ولكنهما
عارضاه بشدة قائلين : إننا لا نريد أن نتورط فى عمليات قتل
إذا كان هناك سبيل آخر ، ولكنهما أخبراه أن يحاول أولاً معرفة
ما الذى دفع هؤلاء الأولاد لتعقبه ، فربما كان الأمر أنهم عرفوا
أن اسمك جمال مسعود .. وإنك لست ابناً نعم قطب .. وإذا

كان الأمر كذلك .. فالمسألة بسيطة وهي أن تذهب إليهم
وتقنعهم بأنك وجدت بيع اللبن بديل عم قطب فرصة جيدة
لتكسب من عرق جيئك ، وأنت اضطررت أن تقول إنك ابن
عم قطب ، حتى يتعامل معك نفس الزبائن .. ولكن جمال رد
قائلاً : ولكن ماذا لو واجهوني باكتشافهم لأمرى في النادي ..
ماذا سأقول لهم ؟ فأجابه شركاء هذه النقطة تستطيع أن تنفيها
بشدة .. إذ لا يعقل أن يكون بائع اللبن الفقير هو محسن بك !!
وعلى قدر ثقتك سيقنع الأولاد وتنتهي المسألة .. ولا نضطر إلى
القتل .

واقنع جمال مسعود برأى شريكه .. وقرر الذهاب إلى
العمارة التي بها شقة والد رؤوف ورائدا .. وبعد أن تخفى
جيداً في زى بائع اللبن طرق على الباب .. ففتحت له الخادمة
العجوز وبدأت الحديث إليه قائلة : أين كنت يا سمير ؟ مضت
عدة أيام ولم تحضر لنا اللبن ..

سمير : لقد كنت مريضاً طيلة هذه الأيام .. والحمد لله أصبحت
بخير الآن .. ولكن لي رجاء عندك يا سيدتي ..

الخادمة : ماذا تريد يا سمير ؟ ..

سمير : أريد أن أرى الأستاذ رؤوف لأمر هام .

الخادمة : حاضر .. سأناديه لك على الفور ..

وسارعت الخادمة بالنداء على رؤوف وأخبرته أن سمير بائع
اللبن يريد محادثته في أمر ما ، فقال رؤوف : من ؟ بائع اللبن ..
أتمرحين .. مستحيل .

رائدا : أتقولين بائع اللبن .

الخادمة : نعم بائع اللبن . لماذا كل هذه الدهشة ؟

وأسرع رؤوف ورائدا إلى الباب غير مصدقين لما سمعوه ..
فوجدوا أمامهما بائع اللبن مبتسماً .. فوقفا ينظران إليه دون أن
ينطقا بكلمة واحدة .. فبادرهما قائلاً : لقد عرفت انكم ذهبتما
إلى قريتي أبو النمرس .

رؤوف : ماذا ؟ أبو النمرس .. وقبل أن يكمل رؤوف
الكلمة .. قاطعه بائع اللبن بقوله : نعم أبو النمرس .. وعرفتكم
اسمى الحقيقي .. إن اسمي جمال مسعود ، وكانت وفاة عم قطب
اللبن فرصة لكي أمتن ببيع اللبن .. فقد كنت عاطلاً لا عمل
لي .. واضطررت أن أخبر جميع الزبائن أنني ابن عم قطب ..
حتى يتعاملوا معي .. وهكذا استطعت بهذه الكذبة البريئة أن
أكل من عرق جيئني .. فأرجو أن تسامحوني وتغفروا لي ..
وتتركوني أستمري في بيع اللبن لكم .

محاولة للخداع



مهيرة

وانصرف جمال مسعود
وهو في غاية السعادة .. لأنه
استطاع أن يقنعهما بأكاذيبه .
وبعد أن هبط عددًا من
درجات السلم إذا براندا
تناديه .. محسن بك .. فيتوقف
عن الحركة ويستدير برفق إلى
التوأم .. فرأى رؤوف ينظر

غاضبًا إلى شقيقته وهو يجذبها إلى داخل الشقة .. ودخل وأغلق
الباب بسرعة .. فأسرع جمال مسعود واقترب من باب الشقة ..
وأصت للحوار الذي دار بين رؤوف وبراندا .. وسمع رؤوف
يقول : هل أنت مجنونة ؟ ما هذا التصرف الأحمق الذي تقومين
به ؟

راندا : لا أدري كيف فعلت ذلك .. لقد أغاظني أن يعتبرنا
بلهاء .. وإننا لم نكتشف حقيقة .
رؤوف : لقد تظاهرت بالغباء أمامه .. وبأننا لا نعرف شيئًا
حتى لا يخطأ للأمر .. ولكنك أفسدت كل شيء ..

رؤوف وبراندا : (في دهشة) ماذا تقول ؟ تستمر في بيع
اللين لنا ..

بائع اللين : نعم .. إذا تركتموني أستمروا في بيع اللين لكم
فهذا دليل على أنكم قد غفرتُم لي .

رؤوف : بالطبع يا جمال . طبعًا ستأديك من الآن فصاعدًا
باسمك الحقيقي .. ونرجو أن لا تتخلف يومًا عن إحضار اللين
لنا ..

بائع اللين : (مبتهجًا) إذن قد غفرتُم لي .. سأكون عند
حسن ظنكم .. وسأحضر لكم دائمًا أفضل لين .
رؤوف : أنت دائمًا تحضر الأفضل .. نحن واثقون من ذلك .



رائدا : كان قد ابتعد .. وربما لم يسمعي ..

روؤف : فلنأمل ذلك .. وإلا وقعنا في المتاعب ..

سمع اللص كل ما دار بين روؤف ورائدا .. وأصبح متأكدا من أن التوأمين يعرفان عنه كل شيء . بل زاد الطين بلة انهما يحاولان خداعه .. فأسرع إلى شريكه اللذين كانا في شوق لمعرفة نتيجة الزيارة فبادرهما قائلا : لقد تأكدت شكوكي .. إنهما يعرفان كل شيء عني .. بل أكثر من ذلك . انهما أكثر ذكاء مما ظننت .. لقد حاولا خداعي حتى انني كدت أبتلع الطعام .. إنني الآن في خطر كبير .. ولا أدري ما الذي سيفعله هؤلاء الأولاد .. لا بد أنهم يديرون أمرا .. لا بد أن نسرع بالتخلص منهما فأجابه أحد شريكه : لا تقلق .. ستتخلص منهما بأسرع مما تظن .. غدا وعند خروجهما من المدرسة سيكون في انتظارهم . ولن يزعجا أحدا بعد ذلك .

وحضرت سميرة ووجدت روؤف ورائدا مازالا يتعائبان ويتناقشان فيما حدث .. فبادرتهم قائلة : إنكم تضيعون الآن وقتكم الثمين في مثل هذه المناقشات .. ولا بد أن نجد حلا لكل الاحتمالات .

روؤف : ماذا تقصدين بكل الاحتمالات ؟

سميرة : إذا كان جمال مسعود قد سمع رائدا وهي تقاديه باسم

محسن بك .. فإن ذلك سيجعل يرتاب في انكم لم تصدقوا روايته .. وفي هذه الحالة يجب أن نتوقع رد فعله وما الذي سيفعله ؟ ..

رائدا : لقد فكرت في ذلك .. وأعتقد أن أول شيء سيفعله هو إيقاف نشاطه حتى يتأكد مما نعرفه عنه .. لأن زيارته لنا توضح أنه غير متأكد مما نعرفه عنه ..

روؤف : هذا صحيح .. وربما يتصرف في المسروقات الموجودة بشقته بسرعة تحسبا لإبلاغ الشرطة عنه ..

سميرة : لذا يجب أن نتحرك بسرعة لنقطع عليه الطريق قبل أن يشرع في تنفيذ أي من هذه الاحتمالات .

رائدا : وماذا تقترحين يا سميرة ؟ ..

سميرة : أن نسرع بإبلاغ الشرطة .. وسوف يحصلون على جزء من المسروقات ..

روؤف : يجب أن نتأكد أولا من وجود مسروقات في شقة جمال مسعود قبل إبلاغ الشرطة وإلا سيكون في موقف حرج جدا ..

رائدا : وأنا أوافقك الرأي .. ولكن كيف ستأكد من ذلك ؟ ..

روؤوف : فلنذهب الآن لزيارة ممدوح ، فقد آن الأوان لنخبره بكل شيء .. ليقوم بمساعدتنا لأنه بدون مساعدة ممدوح لن نستطيع أن نفعل شيئاً ..

بحيرة : هذا صحيح .. ولكن ما الذى سنطلبه من ممدوح على وجه التحديد ؟ ..

روؤوف : فلنذهب أولاً .. حتى لا نضيع الوقت .. إن لدى أفكاراً كثيرة .. وسأعرض هذه الأفكار أمام ممدوح .. هيا بنا .. والطلق الثلاثة إلى بيت صديقهم ممدوح الذى استقبلهم بالترحاب كعادته قائلاً : يبدو أن منزلنا صار قريباً منكم .. فقد أصبحت أراكم كثيراً ..

راندا : لقد جئنا هذه المرة لنخبرك بكل شيء ..

ممدوح : منذ زيارتكم الأولى لى وأنا أدرك أن فى الأمر سرّاً .. فتصرفاتكم لم تكن طبيعية .. ولكنى لم أثنأ التطفل وأطلب إليكم أن تفسروا لى الأمر .. أما الآن فكلى آذان صاغية ..

وبدأ الأصدقاء الثلاثة يقصون على ممدوح قصة بائع اللبن .. وكل الأحداث التى مرت بهم .. وممدوح يستمع وهو غير مصدق لما يسمع .. وبين الحين والآخر يقول : عم محسن ..

غير معقول لا بد أن فى الأمر خطأ ما .. وفى النهاية قال روؤوف : والآن وبعد أن عرفت كل شيء .. فإننا نريدك أن تساعدنا فى القبض على هذا اللص الخطير متلبساً ..

ممدوح : أنا على استعداد أن أفعل كل ما تطلبونه منى .. راندا : أولاً .. ألم تلاحظ شيئاً يشير الشك .. قام بعمله هذا الشخص فى الآونة الأخيرة ..

ممدوح : كلاً .. لم ألاحظ شيئاً غير عادى .. كل شيء طبيعى .. يحضر ومعه العمال بصناديق .. ويذهب ومعه العمال بصناديق كما أخبرتكم سابقاً ..

روؤوف : ومتى كانت آخر مرة حضروا فيها إلى الشقة ومعهم مثل هذه الصناديق ؟ ..

ممدوح : أمس فى وقت متأخر .. سمعنا الضوضاء المعتادة فعرفنا أن عم محسن يحضر بضاعته ..

راندا : أما زلت تصر على مناداته بعم محسن .. إنه لص ..

روؤوف : هذا لا يهم الآن يا راندا .. المهم أننا تأكدنا أن الشقة بها كمية من المسروقات وبقي أن نمارع بإبلاغ الشرطة .. راندا : فلنخبر والدنا أولاً بالأمر وندعه يتصرف ..

سحيرة : مضبوط يا راندا .. فلتبلغوا والدكم فهذا أفضل .
راندا : إن والدي عندما يخبر الشرطة سيهتمون بالأمر على
الفور .. بعكس ما لو ذهبنا وحدنا .. فربما لا يصدقونا ..
فنعطى بذلك الفرصة لجمال بالفرار ..

روؤوف : لقد اقتنعت .. هيا بنا ..

وفتح روؤوف باب الشقة وهم بالخروج ، فإذا به يعود بسرعة
إلى الداخل ويفلق الباب ، فيبادره ممدوح قائلاً : ما الأمر
يا روؤوف ؟ .. فأشار لهم روؤوف بأصبعه أن يصمتوا .. وبعد
أن مرت لحظة صمت أدرك خلالها الأصدقاء أن هناك أشخاصاً
بالخارج .. قال روؤوف (بصوت منخفض) : عندما فتحت
الباب وجدت أمامي جمال مسعود وشريكه .. فعدت بسرعة
قبل أن يلحقوني .. لا بد أنهم سيبدأون بنقل المسروقات الآن
للتخلص منها ..

ممدوح : لا أعتقد ذلك .. فهو في العادة لا ينزل الصناديق
قبل العاشرة صباحاً .. ويحضر صناديقه في ساعة متأخرة من
الليل .. ونحن الآن بعد العصر ..

روؤوف : ألم يتساءل والدك عن سر إحضار البضاعة في
الليل ؟ ألم يثر هذا الأمر انتباهه ؟ ..

ممدوح : نعم .. لقد أثار هذا انتباه والدي .. وبالفعل سأل
عم محسن عن هذا الأمر .. آسف .. سأل جمال .. فأجاب
بأنها بضاعة تصل من الصعيد .. وقطار الصعيد في منتصف
الليل ..

راندا : ياله من لص ذكي .. لديه ردود لكل شيء ..

سحيرة : وردود مقنعة أيضاً .. لا تثير أى شك ..

روؤوف : خطرنا يالى فكرة مخازة ..

راندا : أخبرنا بها بسرعة ..

روؤوف : ممدوح حتى الآن بالنسبة لجمال ليس في موضع
شك .. أليس كذلك ؟ ..

راندا وسحيرة : نعم ..

روؤوف : إذن .. فلنصعد يا ممدوح إلى شقة جمال ..

ممدوح : ماذا .. ؟ أنا أصعد إلى شقة جمال .. أتريدون مني
الصعود إلى شقة المجرم ؟ ..

روؤوف : لا داعي للخوف .. أنت بالنسبة له أحد الضحايا ..
والأدوات التي يستخدمها .. ولا يجرؤ أن يفعل بك شيئاً ..
ثم إن صعودك إلى فوق هام جداً لتري ماذا يفعلون ..

مواقرة اللصوص



وصعد محمدوح ومن خلفه
الأصدقاء الثلاثة وهم
يحاولون الاختفاء .. ليعلموا
ما سيحدث .. وقام رؤوف
بقرع جرس الباب .. ومرت
فترة طويلة قبل أن يفتح
الباب .. ثم فتح الباب
وظهر جمال يقول : مرحباً

يا محمدوح .. خيراً .. ما الذى أتى بك ؟ ..

محمدوح : أرسلنى والدى لأطلب منك الحضور .. فهو يدعوك
للسهر معه فى النادى هذه الليلة .

جمال : كان يردى أن ألبى هذه الدعوة الكريمة .. ولكننى
للأسف مشغول جداً هذه الليلة ، فاشكر لى والدك وأبلغه
اعتذارى ..

ولاحظ الأصدقاء أن جمالاً لم يدع محمدوحا للدخول ..
واستمر يتحدث معه أمام الباب .. وأخيراً قال : والآن اسمح
لى ، فقد كنت أهم بالخروج .. فلدى موعد هام الآن .. ودخل

محمدوح : وماذا أقول له ؟ ..

رائدا : أى شيء .. قل له إن والدك يريد منه أن يسهر معه
فى النادى هذا المساء .

محمدوح : ولكن لو وافق .. ماذا أقول لوالدى ؟ وهو لم
يكلفنى بدعوته .

رؤوف : ما الذى تقوله يا محمدوح ؟ بعد قليل سيكون هذا
المجرم فى السجن .. أنسيت أننا ذاهبون لإبلاغ والدى بالأمر
ليخبر الشرطة ؟ ..

محمدوح : آه نسيت .. مادام الأمر كذلك .. سأصعد ..



إلى شقته وأغلق الباب ، وعاد ممدوح هابطاً الدرج ، وسمع
روؤف يقول له : لقد سمعنا كل شيء . والآن اصمتوا ولا تصدروا
أى صوت . فسأقرب من باب شقته .

رائدا : لماذا يا روؤف ؟ قد يفاجئك بخروجه .. ألم تسمعه
يقول لممدوح إنه يهم بالخروج ؟

روؤف : لقد قال هذا الكلام ليتمخلص من ممدوح .

واندفع روؤف بهدوء وهو يذل جهداً كبيراً حتى لا يصدر
عنه أى صوت حتى اقترب من باب الشقة وأخذ يسمع
لما يدور .. وإذا بصوت من الداخل يقول : من هذا الصبي
يا جمال ؟

جمال : لا تفزعاً إنه ابن جيرانى ولا خطر منه .. إنه يحبنى
كأبيه .. فقد أهديته دراجة كان لا يحلم بمثلها .. وقد جاء
ليدعونى للمهر مع والده ..

الشركاء : لقد حذرناك مراراً من هذه السهرات .. فربما
يكشف واحد من هؤلاء أمرك ؟

جمال : هذا خطأ .. إن وجودى مع هؤلاء الناس يعد عنى
الشبهات تماماً .. ويزودنى بمعلومات هامة تساعدنا فى سرقة
منازلهم .. كل الأمور كانت على مايرام حتى الولد والبنت التوأم .



أقرب روؤف من باب الشقة وأخذ يسمع لما يدور

الشركاء : قلنا لك .. إنسى أمرهما - غداً في وقت خروجهما
من المدرسة سيختفيان إلى الأبد .

جمال : ولكن يجب أن تتم العملية بحرص شديد .. لا أريد
أن يقبض عليكما أو تتركاً أي أثر .

الشركاء : أطمئن تماماً لقد خططنا لكل شيء . أهذه أول
عملية لنا يا جمال ؟

سمع رؤوف مادار من حديث بينهم .. فأسرع مبتعداً بهدوء
عن باب الشقة وقد ماملاً تقويان على حمله من الخوف ..
وأستقبله الأصدقاء الثلاثة متسألين بصوت واحد : هل أمكنك
أن تسمع شيئاً ؟

رؤوف : (في ذهول) : هل وصل الإجرام إلى هذا الحد ؟
غير معقول .. غير معقول .

مدوح : ما الأمر ؟ أتكلّم نفسك ؟ لا بد أن الأمر خطير .
رؤوف : إنه أكثر من خطير .. إنهم يخططون لقتل أنا
ورائدا .

رائدا : ماذا ؟ يخططون لقتلنا !!

رؤوف : نعم .. غداً وعند خروجنا من المدرسة سينفذون
خطتهم .

مدوح وسحيرة : وماذا تنتظر .. فلنسرع إلى والدكم لنخبره
بالأمر .

وأسرع التوأم إلى والدهما وقصا عليه القصة من بدايتها ..
فهب والدهما غاضباً وهو يقول : يبدو أنكم تماديتم هذه المرة
أكثر من اللازم .. ولو لم تحرسكم رعاية الله والصدقة البحتة
لسمع هذا الحديث .. لقام هؤلاء الأشرار بقتلكم ، إن حسابي
معكما سيكون عسيراً .. ولكن الآن يجب أن نسرع إلى
الشرطة .

واصطحب الوالد التوأم إلى مديرية الأمن .. وقابلوا مفتش
المباحث وجلسوا يقصون عليه كل ما حدث .. وبين الحين
والآخر كان المفتش يسأل التوأم بعض الأسئلة .. وفي النهاية
وجه مفتش المباحث حديثه إلى التوأم قائلاً : إنني أشكركم وأحس
شجاعتكم .. ولكنكم لو كنتم أخبرتمونا بالأمر من البداية
لوفرتمنا على نفسيكما الكثير من الجهد والمخاطر .. وأنت
يا سيدي لك أن تفخر بأولادك .. وهذا ما يشجعني لأن أطلب
منك أمراً ..

الوالد : إني تحت أمرك .. ما الذي تطلبه ؟

مفتش المباحث : غداً إن شاء الله يذهب رؤوف وراندا إلى

المدرسة كالعادة .. وستعد كمينا للقبض على المجرمين وهم يحاولون محاولتهم الغادرة ..

الوالد : ولكن ما تطلبه مني يا سيدى المفتش لا أستطيع الموافقة عليه .. لا أستطيع تعرض حياة أولادى لهذه التجربة .. فأى خطأ لا سمح الله .. قد يؤدي إلى فقدى الأبنائى .. إننى أسف ..

مفتش المباحث : أعلم يا سيدى فتتخذ كل الاحتياطات الضرورية .. ومن غير المقبول أن تعرض أولادك لأى خطر .. لو كان هناك احتمال ولو بسيط لتعرضهم للأذى لما فكرت فى هذا الأمر من الأساس ..

الوالد : ولكن يا سيدى المفتش .. وقبل أن يكمل حديثه بادره التوأم قائلين : أرجوك يا أبى .. دعنا نخوض هذه التجربة .. لقد كنا وراء حل هذا اللغز من البداية .. ونريد أن نكون متواجدين عند نهايته .. فلا تحرمنا من هذه الفرصة ..

مفتش المباحث : إننى فخور بشجاعتكم .. وأتمنى أن يكون كل أولادنا فى مثل شجاعتكم .. والآن يا سيدى ما قولك ؟ ..

الوالد : الأمر لله .. ولكن أرجوك كن حريصاً كل الحرص .. فلا أريد أن يتعرض رؤوف ورائدا لأى أذى ..

مفتش المباحث : إننى أعدك بشرفى أنهم سيكونون فى أمان تام .. والآن هيا تناقش تفاصيل الخطة ..

وأخذ مفتش المباحث يشرح لرؤوف ورائدا ما الذى يجب عليهم أن يفعلوه عند خروجهما من المدرسة وحتى لحظة القبض على المجرمين .. وعند ذلك سأل رؤوف قائلاً : ولكن يا سيدى .. يجب أن تهاجموا الشقة وبها المسروقات بسرعة .. لأنه غداً وفى العاشرة صباحاً سيخرج جمال المسروقات لتصرفها ..

مفتش المباحث : يراقب يا رؤوف .. هذه ملاحظة ذكية وكنا نوى أن نفعل هذا بالطبع ..

رائدا : وهناك أمر آخر ..

مفتش المباحث : وما هو هذا الأمر يا رائدا ؟ ..

رائدا : إن اللصين المكلفين بقتلنا يشاركان جمال فى نقل المسروقات من الشقة أى أنكم إذا قبضتم عليهما فى لحظة نقل المسروقات .. فمعنى هذا أنكم ستلغون خطة القبض عليهما بعد خروجنا من المدرسة فى الواحدة والنصف ظهراً ..

مفتش المباحث : ما شاء الله .. لابد أن نضجكم إلى قوة الشرطة .. إن تحليلاتكم للأمور فى غاية النضج وصحيحة

القبض على اللصوص



أحد أفراد العصابة

وعاد رؤوف ورائدا إلى
منزلهما وأخبرا الخادمة بأن
تبلغ كل من يتصل بهما
بالتليفون أنهما مرهقان وذهبا
إلى الفراش مبكراً ، واستيقظا
مبكرين كهاتهم وتناولوا
إفطارهم وانطلقوا إلى
المدرسة ، وكلما اقترب

موعد الانصراف كان التوأم يزدادان توترا وإثارة ، حتى دق
جرس الانصراف .. فخرجا إلى الشارع .. ليشهدا السيارة
النصف نقل تقف على الرصيف المواجه لباب المدرسة .. فتظاهرا
بأنهما لم يشاهدا شيئا في الطريق ومشوا في الطريق الذي رسمه
نعم مفتش المباحث .. والسيارة النصف نقل تبعهما عن كب
وتسير ببطء .. حتى دخلا إلى شارع هادئ بجوار المدرسة ..
وهنا اندفعت السيارة النصف نقل بسرعة بجوار التوأم وخرج
منها الرجلان مسرعين في اتجاه رؤوف ورائدا .. وفي تلك
اللحظة ظهر رجال الشرطة من كل مكان ، وأحاطوا بالرجلين

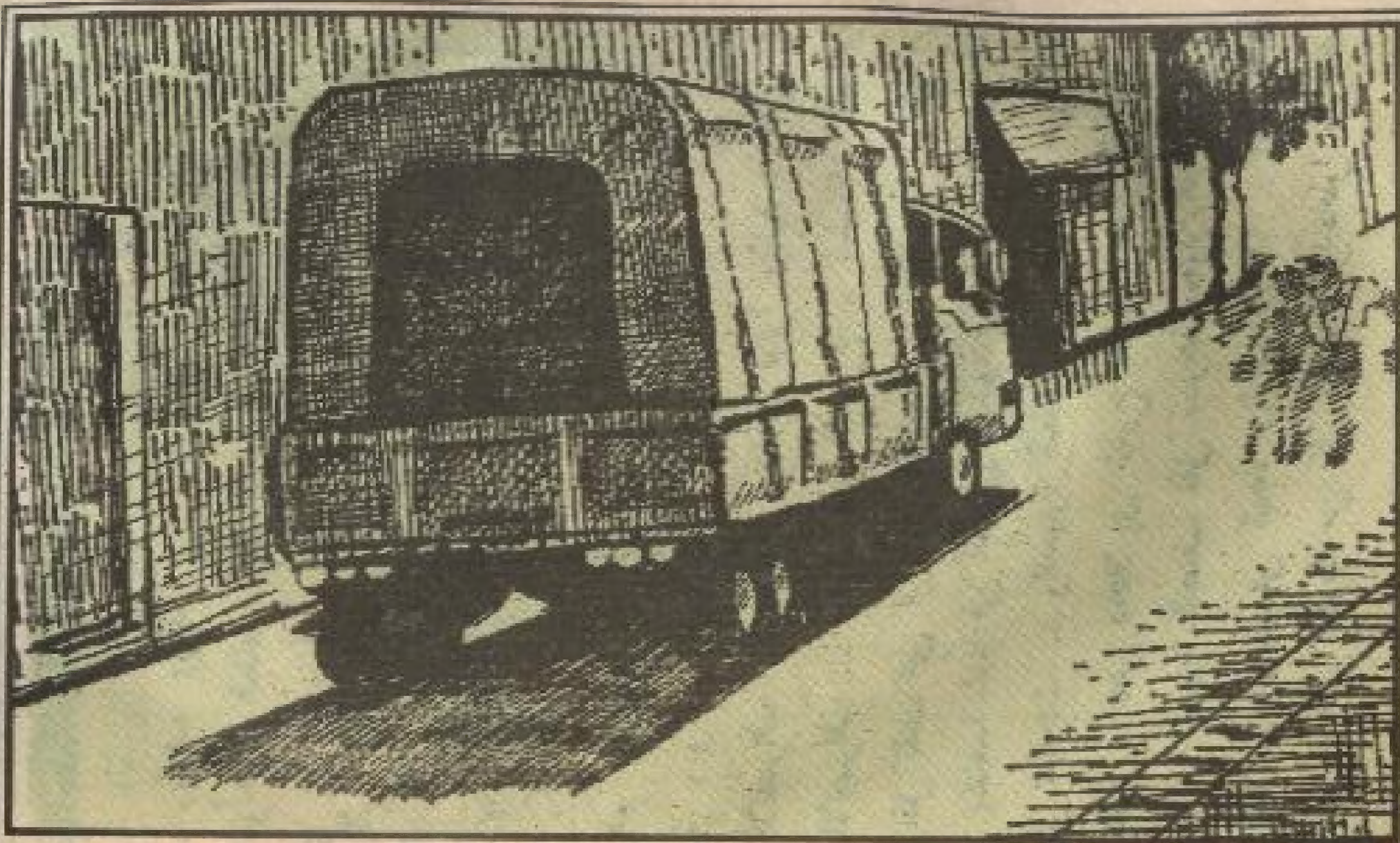
تماماً .. لا تقلقا .. سنراعي كل هذه الأمور التي أثرتموها
وما عليكم إلا أن تتقيدا بما اتفقنا عليه غداً إن شاء الله ..
ولكن لي رجاء هام ..

رؤوف : وما هو يا حضرة المفتش ؟ ..

مفتش المباحث : لا تحدثا مع أى من أصدقائكما عن أى
شيء عما دار بيننا هنا .. وهذه الليلة بالذات لا تحدثا بالتليفون
ولا تستقبلا أصدقاء .. فلتقولا إنكما مرهقان وتودان النوم
مبكراً .. اتفقنا .

رؤوف ورائدا : اتفقنا يا حضرة المفتش ..





ومشوا في الطريق الذي رسمه لهم ملتش الباحث والسيارة الصنف نقل تبعهما عن كتب .

قبل وصولهما إلى رؤوف ورائدا .. ثم حضرت سيارة مفتش
المباحث .. الذى أسرع إلى رؤوف ورائدا يسألهما : هل أنتما
بخير ؟ .

رؤوف ورائدا : نعم يا حضرة المفتش نحن بخير .. لقد
أمسك رجال الشرطة بالمجرمين قبل وصولهما إلينا ..

مفتش المباحث : إصعدا إلى سيارتى .. أمامنا مشوار هام .

رؤوف ورائدا : إلى أين يا حضرة المفتش ؟

مفتش المباحث : لقد وعدتكما أن تكونا حاضرين عندما
نقبض على المجرمين .. وهأنذا أفى بوعدى لكما .. لقد قبضنا
على اثنين من المجرمين .. وبقي رأس الأفعى ، أليس كذلك ؟ .

رؤوف ورائدا : تقصد جمال مسعود .

مفتش المباحث : هو بعينه فى هذه اللحظة التى قبضنا فيها
على هذين اللصين فإن قوة من رجال المباحث تحاصر شقة
اللس .. وتنتظر وصولنا لإتمام العملية ..

رؤوف : إنا فى شوق لرؤية وجهه لحظة القبض عليه .

مفتش المباحث : حالا .. بقيت دقائق معدودة ..

وانطلقت سيارة مفتش المباحث إلى منزل ممدوح .. وسرعان

ما وصلوا إلى هناك .. فوجدوا المكان يعج برجال الشرطة ..

وتحدث مفتش المباحث فى جهاز اللاسلكى الذى يحمله .. ولم
تمض إلا لحظات حتى ظهر جمال مسعود والأغلال فى يديه
وبحيط به رجال الشرطة حتى اقترب من مفتش المباحث ومن
روؤف ورائدا .. ونظر إليهم نظرة كلها معانٍ ثم أطرق على
الأرض .. ثم قال : لم أكن أظن أن نهايتى ستكون على يد حفنة
من الأولاد .. لم يخطر ببالى انكم ستفعلون كل ذلك ..

وكانت المفاجأة حينما رأى شريكه مكبلين بالأغلال مثله ،
فأخذ يصرخ كيف فعلتموها ؟ كيف ؟ واقتاده رجال المباحث
إلى سيارة الشرطة وهو لا يكف عن الصراخ .. كيف فعلوها
كيف ؟ وانتشر الخبر فى الحى كله وظهرت الصحف فى اليوم
التالى وهى تحمل صور المجرمين . وتحكى قصة بائع اللبن والأبطال
الذين أوقعوا به ..





روؤف



راندا

حدثت عدة حوادث سرقة غامضة
للشقق في الحي الذي يعيش فيه روؤف
وراندا .. وبدأ التأم في الإهتمام بالقضية
بعد أن سرقت إحدى الشقق في
عمارتهم .. وقادتهم قصة قصصها عليهما
والدهما إلى أول خيط أدى بهما إلى معرفة
اللص .. ودارت بينهما وبين اللص
مغامرات ومفاجآت مثيرة ..

فمن هو لص الحي الهادي ؟ ؟ ..

وكيف تم الإيقاع به ؟ ؟

هذا ما ستعرفه بعد قراءة هذا اللغز

الشيق.



دارالمعارف